النقد الأدبي

تطوّره ومناهجه والفرق بينه وبين البلاغة

د. أحمد إسماعيل أوغلو

akdem
PUBLISHING

Akdem Publishing: 311
Arabic Literature Series: 31
ISBN: 978-625-98817-9-9

Title
Literary Criticism
Development, Methods and Difference Between It and Rhetoric

Author
Dr. Ahmet İsmailoğlu

Publishing Director
Dr. Muhammed Ağırakça

Publishing Coordinator
Mehmet Burhan Genç

Page Layout
Somar Kawkabi

Cover Design
Serhat Yakıcı

First Edition
İstanbul, December 2023

© All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, distributed, or transmitted in any form or by any means, including photocopying, recording, or other electronic or mechanical methods, without the prior written permission of the publisher.

اسم الكتاب
النقد الأدبي
تطوّره ومناهجه والفرق بينه وبين البلاغة

تأليف
د. أحمد إسماعيل أوغلو

المشرف العام
د. محمد أغير أقجة

منسق النشر
محمد برهان جينتش

تصميم الصفحات
سومر كوكبي

تصميم الغلاف
سرحد ياكيجي

الطبعة الأولى
إسطنبول، ديسمبر ٢٠٢٣

© جميع الحقوق محفوظة. ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله بأيّ شكل، أو واسطة؛ سواء أكانت إلكترونية، أو ميكانيكية؛ بما في ذلك التصوير بالنسخ (فوتوكوبي)، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

Printed in
Meteksan Matbaacılık
Beytepe Köy Yolu No. 3
Bilkent-Ankara/TÜRKİYE
Phone: +90 312 266 44 10
Certificate No: 46519

Akdemistanbul Eğitim Yayıncılık ve Danışmanlık Hizmetleri
Turizm Organizasyon Tic. Ltd. Şti.
Certificate No: 40016

akdem
PUBLISHING

Akşemsettin Mah. Akdeniz Cad. No: 99-101
Fatih-İstanbul/TÜRKİYE • Phone: +90 212 521 4116
www.akdempublishing.com • info@akdempublishing.com
www.akdemistanbul.com.tr • info@akdemistanbul.com.tr

فهرست

مدخل ٥
ملخص الدراسة ٧
مقدمة ٩
أسئلة الدراسة ١٠
أهداف الدراسة ١١
الدراسات السابقة ١١
تمهيد ١٥

المبحث الأول
التعريف بالنقد الأدبي والفرق بينه وبين البلاغة

المطلب الأول: مفهوم النقد الأدبي ١٧
المطلب الثاني: الفرق بين النقد الأدبي والبلاغة ٢٦

المبحث الثاني
نشأة النقد الأدبي وخصائصه حتى بداية العصر العباسي

المطلب الأول: إرهاصات النقد الأدبي في العصر الجاهلي ٣٣
المطلب الثاني: النقد الأدبي في صدر الإسلام ٣٨
المطلب الثالث: النقد الأدبي في العصر الأموي ٤٧

المبحث الثالث

تطور النقد الأدبي في العصر العباسي ومدارسه وأهم أعلامه

المطلب الأول: أثر الحضارة في تطور النقد في العصر العباسي ٥٥
المطلب الثاني: أهم المناهج النقدية وخصائصها في العصر العباسي ٦١
المطلب الثالث: أهم أعلام النقد الأدبي في العصر العباسي ٧٢

المبحث الرابع

ظهور المناهج النقدية الحديثة

المطلب الأول: أثر النقد القديم في التأصيل للمناهج النقدية الحديثة ٩٢
المطلب الثاني: المعارك الأدبية والنقدية بين القديم والجديد ٩٦
المطلب الثالث: أهم المناهج النقدية الحديثة وخصائصها ١٠٣
أهم المناهج النقدية الحديثة ١٠٩
الخاتمة ١٢١
النتائج ١٢٣
التوصيات ١٢٥
المصادر والمراجع ١٢٧

مدخل

يُعَدّ هذا الكتاب إضافة جديدة قيِّمة إلى المكتبة الأدبية عمومًا، ومكتبة النقد الأدبي على وجه الخصوص؛ حيث تناول التأصيلَ النقديَّ لكثيرٍ من النقدات التَّأثُّريَّة، كما أشار إلى الفروق الجوهرية بين النقد وبين البلاغة، متطرقًا في ذلك إلى أمثلة من "النقد البلاغي"، إضافة إلى عددٍ من العناصر المهمة التي تناولها الكتاب؛ مثل أثر الحضارة على تطور النقد الأدبي في العصر العباسي، وأثر البيئة في النِّتاج الأدبي والنقدي، كما تناول العوامل المؤثِّرة في المناهج النقدية الحديثة، مبيِّنًا مزايا وعيوب هذه الاتجاهات، وتناول أيضًا بعض المسائل النقدية الفرعية التي انصرف إليها بعض النقاد في العصر الحديث ضمن المعارك الأدبية التي دارت بين مؤسسي المدارس والاتجاهات القائمة آنذاك.

ملخص الدراسة

تتناول هذه الدراسة تحت عنوان " النقد الأدبي.. تطوُّره ومناهجه والفرق بينه وبين البلاغة "؛ تعريف شِقَّي مصطلح "النقد الأدبي"، وأهمية النقد وضوابطه والغرض من دراسته، والفرق بينه وبين البلاغة؛ متطرقًا إلى طبيعة النقد الأدبي في العصر الجاهلي ثم عصر صدر الإسلام ثم العصر الأموي، منتقلًا إلى مسألة تطور النقد في العصر العباسي وتأثره بالحضارة الجديدة التي كانت من أهم سمات ذلك العصر، والتي أدت إلى ظهور ما يُعرَف بالتخصص العلمي؛ وانتشار المصنفات العلمية في كل تلك التخصصات ومنها النقد الأدبي؛ ثم انتقل البحث إلى مناقشة أهم مناهج النقد الأدبي في العصر الحديث، وكذلك أهم المسائل الفرعية التي تناولها بعض النقاد. وخلص البحث إلى وجود فوارق جوهرية بين النقد وبين البلاغة، وأنَّ المنهج التأثري الذي يُعَد أقدم مناهج النقد الأدبي ما زال كامنًا داخل جميع المناهج الأخرى التي ظهرت بعده؛ حيث تأثرت هذه المناهج باتجاهات النقد القديم من جهة، ومن جهة أخرى بِبَعض التيارات الغَرْبية والفلسفية.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أنبيائه المرسلين، وعلى سيدنا محمدٍ خير خلقه أجمعين، ومن اتَّبع هداه وسار على نهجه؛ إلى يوم الدِّين، وبعد:

فإن النَقْدَ مرتبطٌ بالإبداع ارتباطًا جذريًّا كما هو معروف، فلا شك أنَّ وجود الإبداع يعني وجود النقد، وقد كان العرب نقَّادًا منذ أقدم عصورهم الشعرية، وتنقل لنا كتبُ الأدب والتراجم والطبقات نماذج كثيرةً من ذلك، لكنَّ النقاد اختلفوا حول منهجية هذه النماذج، فذهب كثيرٌ منهم إلى أنها صورٌ غير منهجية للنقد بمعناه المفهوم حديثًا، كما أنها قائمة على الذاتية بشكل واضح ولا تعليل لها، بينما يرى باحثون ونقَّادٌ آخرون أن تلك النماذج قد أصَّلت للمناهج النقدية التي عُرِفت لاحقًا بعد عدة قرون.

وحين ننظر في تاريخ أدبنا العربي بامتداد عصوره نجد المجالس النقدية قد عُرِفت في العصر الجاهلي؛ فقد كان الشعراء يجتمعون في سوق عكاظ ويَروُون أشعارهم، وكان من نقَّادهم الشاعر الفحل النابغة الذبياني، وسيأتي ذِكر قصة مجلسه في المبحث الأول من هذه الدراسة -إن شاء الله-، كما ظهرت تنازُعات فردية بين بعض الشعراء واحتكموا فيها إلى غيرهم، ومن أشهرها منازعة امرئ القيس وعلقمة بن عبدة واحتكامهما إلى أم جندب زوجة امرئ القيس، وسيأتي ذِكر ذلك تفصيلًا.

ونجد كذلك نماذج نقدية في عصر النبوة، بل نجد النقد المنهجي عند النَّبيِّ -صلَّى الله عليه وسلَّم-، وقد ذكره بعض الباحثين وأثبت منهجيَّته كما سيأتي لاحقًا -إن شاء الله-.

واستمرت في عصور الإسلام ممارسة النقِد وعُقِدت لها المجالس، ومن هذه النماذج ما اعتمد على الذوق والبلاغة دون اعتبارٍ لقواعد منهجية أخرى، ومنها ما اعتمد على قواعد خاصة ساهمت في التأصيل النقدي عند المدارس التي ظهرت فيما بعد، وقد عَرف أدبنا العربي في عصوره المتلاحقة كثيرًا من أعلام النقد الأدبي إلى أنْ ظهرت المدارس النقدية الحديثة وتداخلت في مناهج النقد الأدبي علومٌ أخرى كعلم النفس، وتأثرت أيضًا بعضُ هذه المدارس الحديثة بالأدب الغَرْبي، وتعددت التيارات النقدية والفكرية، ولكلٍّ منها خصائصه.

وفي هذه الدراسة بعنوان (النقد الأدبي.. تطوُّره ومناهجُه والفَرْقُ بينه وبين البلاغة) أناقش هذه القضايا على التفصيل الآتي:

مشكلة الدراسة: تكمنُ مشكلةُ الدراسةِ في اختلاف بعض الباحثين حول تصنيف الإرهاصات النقدية التي ظهرت في العصر الجاهلي، وامتدت حتى بداية العصر العباسي، وكذلك إحالة بعض الباحثين بعض الأحكام النقدية في تلك الحقبة، إلى فنِّ البلاغة، إضافةً إلى تداخُل علوم أخرى في قضايا النقد الأدبي، فرأيت أن أشارك بهذا البحث في هذه القضية الحيوية من قضايا أدبنا العربي، على النحو الموضَّح في المقدمة السابقة.

أسئلة الدراسة

أولًا: ما الفرق بين الأدب والبلاغة؟

ثانيًا: متى ظهرت إرهاصات النقد الأدبي عند العرب؟

ثالثًا: ما خصائص النقد الأدبي وأهم أعلامه في العصر العباسي؟

رابعًا: ما أهم المناهج النقدية الحديثة وأهم خصائصها؟

أهداف الدراسة

أولًا: التعرف على الفرق بين الأدب والبلاغة.

ثانيًا: التعرف على إرهاصات النقد الأدبي عند العرب.

ثالثًا: التعرف على خصائص النقد الأدبي وأهم أعلامه في العصر العباسي.

رابعًا: التعرف على أهم المناهج النقدية الحديثة وأهم خصائصها.

الدراسات السابقة

تناول هذا الموضوع عددٌ من الباحثين؛ ومن دراساتهم:

١- دراسة/ حامد؛ ممدوح محمود (٢٠١٠م)، ملامح النقد عند الرواة و أثرهم في النقد الأدبي حتى القرن الرابع الهجري، دار جليس الزمان، ٢٠١٠م؛ وتدور الدراسة حول الرواية والرواة والمناهج النقدية التي اتبعوها أثناء جمعهم للشعر العربي من موطنه الأصلي -قلب البادية- التي تدافعوا إليها بشغف وحماسة منقطعة النظير، وذلك عندما تركوا مدنهم، وحياتهم الهادئة، ويمَّموا شطر البادية يجوبون أحياءها، ويلتقون بأهلها يسمعون منهم الأشعار وينقلون عنهم الأخبار، فيكتبون ويحفظون كل شيء لم يسمعوه من قبل.

٢- دراسة/ حمَد؛ عبد الله خضر (٢٠١٧م)، مناهج النقد الأدبي.. السياقية والنسقية، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ٢٠١٧م؛ وتتناول الدراسة مناهج النقد الأدبي السياقية والنسقية المعنِيَّة بدراسة النص الأدبي من خارجه وداخله، وكشفت الدراسة أهمَّ ما يميز تلك المذاهب من الإيجابيات والسلبيات، والجمع بين النظرية والتطبيق في منهج الدراسة؛ وذلك لبيان كيفية معالجة النصوص معالجة نقدية صحيحة.

٣- دراسة/ علي؛ عبد السلام حاجي (٢٠٢٢م)، مقارنة النقد بين الأدب العربي القديم والأدب العربي الحديث، المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، سبتمبر ٢٠٢٢م، وهدفت الدراسة إلى تبيين ملامح النقد في عصوره

القديمة بدءًا من العصر الجاهلي، وكذلك بيان خصائص النقد الأدبي في عصره الحديث، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين النقدين قديمًا وحديثًا، والكشف عن الخصائص المميزة لِكِلا النقدين، وهل النقد الحديث مؤسسٌ على النقد القديم أم هناك اختلاف بينهما؟.

أما الجديد في دراستي: فهو أني أتناول بالأدلة أثر النقد القديم في ظهور وتشكيل خصائص المدارس النقدية الحديثة، وكذلك الفرق بين النقد والبلاغة في المعالجات النقدية.

منهج الدراسة: وقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي؛ الذي أقوم من خلاله بجمع المعلومات واستقرائها وتحليلها، وصولًا إلى النتائج.

مكونات الدراسة: أتناول هذه الدراسة على النحو الآتي:

مقدمة: وبها نبذة مختصرة عن موضوع الدراسة، ومشكلتها، وأسئلتها، وأهدافها، والدراسات السابقة ومنهجي فيها، ومكوناتها.

تمهيد: وفيه نبذة عن تلازمية الإبداع النقد، وكذلك الاتصال الفكري بين مناهج النقد القديمة والحديثة.

المبحث الأول: التعريف بالنقد الأدبي والفرق بينه وبين البلاغة:

المطلب الأول: مفهوم النقد الأدبي.

المطلب الثاني: الفرق بين النقد الأدبي والبلاغة.

المبحث الثاني: نشأة النقد الأدبي وخصائصه حتى بداية العصر العباسي:

المطلب الأول: إرهاصات النقد الأدبي في العصر الجاهلي.

المطلب الثاني: النقد الأدبي في صدر الإسلام.

المطلب الثالث: النقد الأدبي في العصر الأموي.

المبحث الثالث: تطور النقد الأدبي في العصر العباسي ومدارسه وأهم أعلامه:

المطلب الأول: أثر الحضارة في تطور النقد في العصر العباسي

المطلب الثاني: أهم المناهج النقدية وخصائصها في العصر العباسي.

المطلب الثالث: أهم أعلام النقد الأدبي في العصر العباسي.

المبحث الرابع: ظهور المناهج النقدية الحديثة:

المطلب الأول: أثر النقد القديم في التأصيل للمناهج النقدية الحديثة.

المطلب الثاني: المعارك الأدبية والنقدية بين القديم والجديد.

المطلب الثالث: أهم المناهج النقدية الحديثة وخصائصها.

الخاتمة: وفيها بيان موجز حول ما تم عمله في الدراسة.

النتائج: وفيها بيان بأهم ما توصلتُ إليه من نتائج في هذا البحث.

التوصيات: وأعرض فيها ما يبدو لي من مقترحاتٍ يمكن أن تفيد في معالجة القضايا التي تتناولها هذه الدراسة.

المصادر والمراجع: وفيها قائمة بما اعتمدت عليه في الدراسة من مصادر ومراجع.

تمهيد

لا جدال في تلازمية الأدب والنقد؛ فهما شقيقان بكل تأكيد، كما أن كلًّا منهما له أثر واضح على الآخر؛ فالأدب له قواعد وأساليب، والنقد يتناول هذه القواعد والأساليب بالتحليل، وهذا التناول النقدي بدوره يؤثر في مسار النِّتاج الأدبي بشكلٍ أو بآخر، وانطلاقًا من هذه التلازمية الواضحة كان أقدم منهج ظهر في تاريخ النقد الأدبي هو المنهج التَّأثُّري؛ الذي صاحَب ظهور فنون الأدب المختلفة ولا سيَّما الشعر، ونظرًا إلى طبيعة هذا المنهج فإنه قائم ومستمر ولم يختفِ منذ ظهوره؛ إذْ إن المعوَّل فيه على التذوق والتأثر بالنص، وما يَطرؤ من انطباعاتٍ لدى المتلقي، يعبِّر عنها في صورة "النقد التأثري" ولا سيَّما إذا كان المتلقي من أهل ذلك الفن الأدبي الذي يمارس فيه النقد، أو على الأقل من أهل العلم به.

وفائدة أن يكون الناقد متخصصًا أو عالما بذلك الفنِّ؛ تتضح مما ذكره ابن سلَّام الجمحي [ت: ٢٣٢هـ] حيث قال: «قال قائل لخلفٍ [ت: ١٨٠هـ]: إذا سمعتُ أنا بالشعر أستحسنه؛ فما أبالي ما قلتَ أنت فيه وأصحابك؛ قال: إذا أخذتَ درهمًا فاستحسنتَه، فقال لك الصراف: إنه ردئ؛ فهل ينفعك استحسانك إيَّاه؟!» (ابن سلام، د.ت، ج١، ص٧)، وكذلك في قوله «وجدنا رواة العلم يغلطون فى الشعر ولا يضبط الشعر إلا أهله، وقد تروي العامة أن الشعبي [ت: ١٠٤هـ] كان ذا علم بالشعر وأيام العرب، وقد رُوِيَ عنه شيء يُحمَل على لبيد [ت: ٤١هـ]: [البسيط]

باتتْ تَشَـــكَّى إليَّ النَّفسُ مجهشةً وقد حملتُك ســـبعًا بعد سبعينِ
فإنْ تعيشـــى ثلاثًـــا تَبْلُغى أملًا وفـــي الثـــلاثِ وفـــاءٌ للثمانينِ

ولا اختلاف فى أن هذا مصنوع، تكثر به الأحاديث، ويستعان به على السهر عند الملوك، والملوك لا تستقصي» (ابن سلام، د.ت، ج١، ص٦٠- ٦١).

لذلك فإننا عتد دراسة النقد الأدبي يجب أن نراعي طبيعة وخصائص المنهج الذي نتناوله، ومدى انطباق شروط الناقد على أصحاب ذلك المنهج؛ فإن الكلام النقدي -كغيره من الكلام- قد يخرج في صورة حسنةٍ وهو مخالف للصواب في معناه.

وقد بدأت مناهج النقد الأدبي بالمنهج التَّأَثُّري كما تم توضيحه سابقًا، وكان هذا المنهج في الغالب خاليًا من التعليل؛ فهو نتيجة انطباع محضٍ، لا ينطوي على أسسٍ منهجيةٍ ولا يَصحبه تعليل من الناقد، قال أحمد أمين [ت: ١٩٥٤م]: «وقد احتاج النقد إلى زمن طويل في الإسلام حتى يؤسَّس على قواعد ثابتة، ولئن كان كثير من هذه الروايات النقدية غير صحيح فإن أساسها كلها صحيح، يدل على الذوق البدائي في النقد في العصر الجاهلي، على أنَّا نرى أنه كان تابعًا للشعر؛ فالشعر كان إحساسًا أكثر منه عقلًا، وكان النقد كذلك، فالشاعر يَهْتاج للحوادث التي تقع حوله، فيقول في ذلك بعاطفته وشعوره، والناقد يزن ما قيل، ويصغي في نقده إلى عواطفه وشعوره، والعربي من طبعه أن يكون دقيق الحس مرهف الإحساس، يَهْتاج لأقل سبب، ويهدأ أيضًا لأقل سبب، وكما ينفعل الشاعر بعواطفه فيشعر؛ ينفعل الناقد بحسِّه فينقد» (أحمد أمين، ٢٠١٢م، ص٣٥٩- ٣٦٠).

وهذا الذي ذكره أحمد أمين يتعلق بالتقييم والحكم والمفاضلة، أما ما يتعلق بأدوات النص الشعري أو الأدبي فممَّا لا شك فيه أن النقد الأدبي حين بدأ مصاحبًا للأدب؛ بدأ مرتكزًا على قواعد علمية هي معايير الأدب، وسيتضح ذلك وغيره من المسائل، من خلال صفحات هذه الدراسة -إن شاء الله.-

المبحث الأول

التعريف بالنقد الأدبي والفرق بينه وبين البلاغة

أحيانًا تختلط المفاهيم وتتداخل الاختصاصات عند بعض الباحثين، ولا سيَّما إذا اتصلت المفاهيم المتعددة بنسيجٍ واحدٍ كالقصيدة مثلًا؛ فالشعر له شكل ومضمون وأدوات، ومن هذه الأدوات المفردات الشعرية، والمفردات تتصل بالبلاغة من الناحية الجمالية، وتتصل بالنقد من حيثيات أخرى، ومن هنا جاء الخلط عند بعض الباحثين بين مفهومي النقد والبلاغة، وفي هذا المبحث أتناول -إن شاء الله- التعريف بالنقد الأدبي والفرق بينه وبين البلاغة، على النحو الآتي:

المطلب الأول: مفهوم النقد الأدبي

النقد لغة

النَّقْدُ: تمييز الدراهم وإعطاؤكها إنسانًا وأخذها، والانتِقادُ والنَّقدُ: ضرب جوزة بالإصبع لعبًا، والطائر ينقد الفخ؛ أي: ينقره بمنقاره، والإنسان ينقد بعينيه إلى الشيء؛ وهو مداومته النظر واختلاسه حتى لا يُفطَن له. (الخليل بن أحمد، د.ت، ج٥، ص١١٨- ١١٩).

والنقد: خلاف النسيئة، والنقد والتنقاد: تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها؛ وقد نقَدها ينقدها نقدًا، وانتقدها وتنقدها ونقده إياها نقدًا: أعطاه فانتقدها؛ أي: قبضها؛ وناقدت فلانًا: إذا ناقشته في الأمر؛ ونقد الطائر الفخ ينقده بمنقاده؛ أي: ينقره، والمنقاد: منقاره؛ وفي حديث أبي ذرٍّ: كان في سفر، فقرب أصحابه السفرة ودعوه إليها، فقال: إني صائم؛ فلما فرغوا جعل ينقد شيئًا من طعامهم؛ أي: يأكل شيئًا يسيرًا؛ وهو مِن نقدتُ الشيء بإصبعي أنقده واحدًا واحدًا؛ نقد الدراهم، ونقد الطائر الحَب ينقده: إذا كان يلقطه واحدًا واحدًا، وهو مثل النقر، ويُروَى الحديث بالراء؛ ونقد بإصبعه؛ أي: نقر، ونقد الرجل الشيء بنظره ينقده نقدًا ونقد إليه: اختلس النظر نحوه؛ وما زال فلان ينقد بصره إلى الشيء: إذا لم يزل ينظر إليه؛ والإنسان ينقد الشيء بعينه؛ وهو مخالسة النظر لئلا يُفطَن له؛ وفي حديث أبي الدرداء أنه قال: إن نقدت الناس نقدوك، وإن تركتهم تركوك؛ معنى نقدتهم: أي عِبْتَهم واغتبتهم، قابلوك بمثله. (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج٣، ص٤٢٥- ٤٢٦).

الأدب لغة

يقال: أدب القومَ، يأدِبهم: إذا دعاهم إلى طعامه، والآدِب: الداعي؛ وأدبهم على الأمر، يأدبهم: جمعهم عليه؛ ومن المجاز: جاش أدبُ البحر؛ إذا كثر ماؤه؛ والأدب: الظَّرف وحُسن التَّناوُل، أَدُبَ أَدَبًا، فهو أَدِيبٌ، من قومٍ أُدَبَاءَ، وأَدَّبه: عَلَّمه.

(الجوهري، ١٩٨٧م، ج١، ص٨٦)، (الزمخشري، ١٩٩٨م، ج١، ص٢٢)، (ابن سيده، ٢٠٠٠م، ج٩، ص٣٨٥).

فمعنى النقد الأدبي: استعراض القطع الأدبية لمعرفة وتبيين حُسن تناوُلِها مِن قُبحِه؛ أي: معرفة وتبيين محاسنها ومساوئها.

أهمية النقد الأدبي وفوائده

النقد الأدبي فنٌّ ملازم لِفنون الأدب، ولا يمكن أن ينفصل عنها بحالٍ من الأحوال، ويمكن توضيح أهمية النقد وفوائده من خلال النقاط الآتية:

أولًا: دراسة العمل الأدبي وتبيين خصائصه ومعرفة مدى التزامه بالمعايير الثابتة للجنس الأدبي الذي ينتمي إليه، أو تقصيره في شيء منها أو الإضافة إليها.

ثانيًا: دراسة ما يقع من تقصيرٍ من قِبَل الأديب في عمله الأدبي، وكذلك ما قد يكون أضافَهُ من عناصر، ومدى ملاءمة هذه العناصر شكلًا ومضمونًا.

ثالثًا: معرفة شخصية الأديب من خلال عمله الأدبي.

رابعًا: معرفة أثر البيئة المحيطة وغيرها من مؤثرات، وطريقة توظيف الأديب لها في عمله.

الغرض من دراسة النقد الأدبي

تساعد دراسة النقد الأدبي وفهْم خصائصه ومعاييره؛ على أمور كثيرة تتعلق بالأدب؛ منها:

أولًا: تساعد في معرفة القواعد والمعايير التي يمكن من خلالها أن نحكم على النص الأدبي ومدى التزامه بقواعد الفن الذي ينتمي إليه، وكذلك درجة الحُسن والقُبح، والجودة والرداءة وما يتعلق بذلك.

ثانيًا: معرفة الطرق الصحيحة لتقويم وتوجيه المبتدئين من الأدباء وإرشادهم إلى العمل بقواعد الفن الذي يمارسون فيه كتاباتهم الأدبية من شعرٍ ونثرٍ.

ثالثًا: معرفة قواعد تبيين مواطن الجمال في النصوص الأدبية والإشادة بها؛ وطرق تشجيع كتَّابها وحثِّ غيرهم على الاقتداء بهم.

رابعًا: معرفة أنواع المناهج النقدية على مرِّ العصور، والموازنة بينها بهدف صياغة منهج نقدي متكامل قدر الإمكان.

شروط الناقد

يجب أن يلمَّ الناقد بأدواته العلمية والفكرية التي يستطيع من خلالها أن يكون ناقدًا جيدًا قادرًا على سَبْر خبايا العمل الأدبي والتوغل في أعماقه والتعامل معه نقديًّا بالشكل الصحيح؛ ومن هذه الأدوات:

Literary Criticism

DEVELOPMENT, METHODS AND DIFFERENCE BETWEEN IT AND RHETORIC

This study addresses the definition of the term "literary criticism", its significance, criteria, and the purpose of studying it. It also discusses the difference between literary criticism and rhetoric. The study explores the nature of literary criticism in the pre-Islamic era, the early Islamic period, and the Umayyad era. It then moves on to the evolution of criticism during the Abbasid era and its influence by the new civilization, a prominent feature of that time, leading to the emergence of scientific specialization. This specialization encompassed various fields, including literary criticism, with the widespread dissemination of scientific works in those disciplines. The research further delves into a discussion of the main approaches to literary criticism in the modern era, as well as important subtopics addressed by some critics. The study concludes that there are fundamental differences between literary criticism and rhetoric. The influence-based approach, considered one of the oldest literary criticism methods, continues to underlie all other approaches that emerged later. These approaches were shaped by both ancient critical perspectives and certain Western and philosophical trends.